

## (٣١) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا لديه لمشايخنا وللمسائين وللمسلمين أجمعين. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله وقولي تبارك اسم - 00:00:00

نعم احسنتم وقولي نعم احسنتم بارك الله فيكم جاء في القرآن اطلاق ذي الجار والاكرام عليه سبحانه وتعالى في موضع واحد. وذلك في خاتمة سورة الرحمن في هذه الآية. تبارك اسم رب ذي الجلال والاكرام - 00:00:20

وهو من أسماء مضافة مثل خير الرازقين ومالك يوم الدين ورب العالمين وارحم الراحمين كذلك ذو الجلال والاكرام. وجاء في السنة النبوية الحث على الدعاء بهذا الاسم. فقد ثبت في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:40

الظوا بيا ذا الجلال والاكرام. ما معنى قوله ارضوا اكثروا. احسنت. الذ بالشيء يقال الظ بالشيء اذا اكثر منه ولزمه اه ثابر عليه. في المعنى اكثروا منه في دعائكم. ومعنى للجلال والاكرام انه اهل ان يجعل - 00:01:00

والجلال منتهى العظمة. واهل ان يكرم بالمحبة والحمد رجح هذا المعنى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله في بحث له في المدرب السادس عشر من مجموع الفتاوى. نعم. وقيل في المعنى انه يكرم اهل ولائيته ويرفع درجاته - 00:01:30

ويجلهم بان يتقبل اعمالهم. وهذا المعنى صحيح ايضا لا مانع من ان يكون الجميع مرادا. انه اهل ان يجعلوا وان يكرم وان يجعل اولياه ويكرمه. وقرأ ابن عامر من العشرة تبارك اسم رب ذو الجلال والاكرام - 00:01:50

بالرفع فيكون قوله ذو الجلال والاكرام نعتا للاسم. والمعنى ان اسم الله تعالى يستحق ان يجعل يكرم عن كل ما لا يليق. فالواجب احترام اسماء الله تعالى وصونها عن كل ما يخل بتعظيمها. و - 00:02:10

تبارك من البركة. هي كثرة الخير ودوامه. والبركة تتنزل مع ذكر اسم الله. لذا شرعت التسمية عند ارادة الاكل فمن سمي على طعامه لم يكن معه شيطان. وكذلك شرعت عند الذبح والصيد فمن سمي على - 00:02:30

صيده او ذبحه طاب صيده وذبحه. وان تركها عمدا لم يجعل الاكل منه عند جمهور العلماء وهذا الفعل تبارك وتبارك مختص بالله سبحانه وتعالى. فلا يقال مثلا تبارك علينا او تبارك فلان علينا لا يقال هذا - 00:02:50

احسن الله اليك قال رحمة الله وقوله فاعبده واصطب لعبادته هل تعلم له سميوا ولم يكن له هو الاحد الا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. ومن الناس من يتخذ من دون - 00:03:10

يحبونهم كحب الله. وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد من الذل. وكبره تكبيرا. يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - 00:03:40

الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء وخلق كل شيء فقدرة تقديرها. ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله - 00:04:10

اذا لذهب كل الله بما خلق ولعن بعضهم على بعض. سبحانه الله عما يصفون. عالم والشهادة فتعالى عما يشركون. فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا - 00:04:30

على الله ما لا تعلمون احسنتم بارك الله فيكم. من هذا الموضع شرع شيخ الإسلام رحمة الله يذكر جملة من ايات الصفات المنفية في تنزيه الله تعالى ونفي المثل عنه. وقد سبق عند قوله وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات - 00:05:00

سبق ان الصفات يدخل فيها الاتهابات والنفي. فهن الصفات الشبوتية الرحمة والمغفرة والكرم. ومن النفي في الصفات نفي الظلم والسنة والنوم وسبق ان كل نفي في هذا الباب فالمقصود به اتهاب كمال الضد لله سبحانه وتعالى. فالنفي المجمل - 00:05:30 يدل على ثبوت الكمال المطلق لله تعالى. والنفي المفصل كل صفة منافية دليل على ثبوت كما لله سبحانه وتعالى. هذا تذكرة ببعض ما سبق. وهذه الآيات تضمن جملة من الصفات الانفية. او - 00:05:50

كل ما اورده رحمة الله هنا قوله تعالى فاعبده واصطب لعبادته. هل تعلم له سمي؟ يختلف المفسرون في قوله تعالى هل تعلم انه سمي على قولين؟ قيل هل تعلم من يتسمى بمثل اسمه الله؟ او الرحمن او رب العالمين - 00:06:10 هذا قوي. هل تعلم من يسمى بمثل اسمه؟ وقيل المعنى هل تعلم له مسامي اي مكافئا ومثلا ونظيرا. والقولان مروييان عن ابن عباس رضي الله عنهم وعن غيره من السلف. ونفي المسامي ظلمات - 00:06:30

والنظير يتضمن ثبوت الكمال المطلق لله سبحانه وتعالى. هل تعلمونه سمي؟ ثبوت كماله المطلق الذي لا يماثله فيه احد. من الفوائد المتعلقة بهذه الآية رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطب لعبادته - 00:06:50 هل تعلمون له سمي؟ انها صريحة في ثبوت انواع التوحيد الثلاثة. من يستنبط ذلك قوله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما هذا في احسن تتوحيد العبادة. احسنت. قوله هل تعلموا له سمي - 00:07:10

الاسماء والصفات. احسنت. بارك الله فيك. ثم اورد رحمة الله قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد. الكفو المساوي والمماطل لله تعالى مكافئ البتة. وذلك لكماله وكمال صفاتة سبحانه وتعالى. ثم اورد قوله تعالى - 00:07:40 انا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. الند المايل والنظير. والمعنى اذا كنتم تعلمون ان الله سبحانه تعالى هو وحده الذي خلقكم ورزقكم. فلا تجعلوا لله تعالى اندادا في الالوهية كما انكم تقرؤون بانه - 00:08:00

ليس له انداد في الربوبية. فالله سبحانه وتعالى ند له وذلك لكماله وكمال صفاتة الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. ثم ورد رحمة الله تعالى قوله تعالى ومن - 00:08:20

الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. انكر سبحانه وتعالى على هؤلاء الذين جعلوا لله ندا في العبادة. يجعلون هذه الانداد رؤية لله تعالى في الحب. وكذلك من جعل لله ندا في صفاتة يماثله فيها فهو اهل لان ينكر عليه. كما - 00:08:40 من دعاء الله تعالى ندا في عبادته. والنفي في هذه الآيات الاربع نفي مجمل. ثم اورد رحمة الله تعالى قوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد من الذل. وكبره تكبيرا. وفيها نفي مفصل - 00:09:00 امر سبحانه وتعالى في هذه الآية بحمده لانتفاء صفات النقص عنه. قال الذي لم يتخذ ولدا لكمال غناه سبحانه وتعالى ولم يكن له شريك في الملك لكمال وحدانيته وقدرته. ولم يكن له ولد من الذل لكمال عزته - 00:09:20

وقدري. ويذهب بين هذا وبين اتهاب الولي في مثل قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مثل قوله تعالى في الحديث القدسي من عاد لي ولها فقد اذنت بالحرب. لان الولي منفيه ولد من الذل يتقوى به ويتعزز به. هذا مفيد - 00:09:40 وكبره تكبيره من اعتقاد ما سبق في الآية فانه سيكبر الله ويعظم بقلبه وسينطلق لسانه بتعظيم الله وتكبيره وانه اكبر من كل شيء. واعظم من كل شيء سبحانه وتعالى. ثم اورد قوله تعالى يسبح لله ما في السماوات وما - 00:10:00

ما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وتسبيح الله تنزيهه عن كل سوء ونقص وهذا يتضمن كمال صفاتة. فكل شيء في الكون يسبح الله وينزهه ويشهد له بالكمال. والله سبحانه وتعالى - 00:10:20

قال سبح نفسه وامر بتسبيحه واحبر ان ما في السماوات والارض يسبح له وذلك كمال عظمته سبحانه وتعالى. اين تجد في القرآن تسبيح الله نفسه فسبحان الله يطمسون. احسنت. سبحان رب رب العزة عما يصفون. نعم. وain امر نعم شيخ عبد الله - 00:10:40 آية اخرى؟ اي نعم بارك الله فيك. وain امر بتسبيحه بحمد رب قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. احسنت احسنت نعم بارك الله فيك. سبح اسم ربك الاعلى. احسنت نعم. واحبر ان كل ما في السماوات وما في الارض يسبحه في هذه الآية - 00:11:10 يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. وان من شيء لا يسبح بحمده. ولكن لا تسببهم فكل شيء في الكون يسبح لله تعالى بلسان

حاله وبلسان مقاله الا الكافر فان تسبيحه - 00:11:40

بلسان الحال فقط لانه يصف الله بلسان مقاله بما لا يليق به سبحانه وتعالى. ثم اورد قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون من العالمين نذيرا. الذي له ملك السماوات والارض. ولم يتخذ ولدا. ولم يكن له شريك في الملك - 00:12:00

وخلق كل شيء فقدرها تقديرها. فيها من النفي التفصيلي نفي الولد ونفي الشريك هذى غناه ووحدانيته سبحانه وتعالى. ثم ورد قوله تعالى ما اتخذ الله وادى وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله من - 00:12:20

ما خلق ودعا على بعضهم على بعض. سبحانه الله عما يصفون. في الآية نفي اتخاذ الولد ونفي تعدد الالهه وهذا نفي مفصل وفيها تنزيه الله عما وصفه به المشركون. وهذا نفي مجمل. وفيها برهان عقلي عظيم - 00:12:40

عن انتفاء تعدد الالهه. لو فرض ان مع الله الها معبودا بحق. لذهب كل كل الله بنصيبه من الخلق الذي خلقه. ولغالب بعضهم بعضا. فيفسد بهذا نظام الكون. والواقع وانه لم يحصل شيء من ذلك فدل على ان المعبود بحق واحد هو الله وحده سبحانه وتعالى. قال في اخر - 00:13:00

يا سبحانه الله عما يصفون عما يصفون به من ان له ولدا او شريكا سبحانه وتعالى. ثم اورد قوله تعالى فلا تضربوا لله الامثال ان ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. يعني لا تجعلوا لله مثل بان تصرفوا له شيئا من العبادة. الآية - 00:13:30

في توحيد الالوهية ويعبدون من دون الله ماذا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون. فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم انتم لا تعلمون. وكذلك الشأن في كل ما هو مختص بالله سبحانه وتعالى. ومن ذلك الاسماء والصفات. فلا فلا يتخذ - 00:13:50

فلا تتخذ لله الانفال فلا تتخذ لله الامثال فيها فهو نهي عن التنفيذ. وهذه الآية ختم بها شيخ الاسلام رحمة الله الآيات التي ساقها للدواة على النفي في الصفات. هذا اخره والله تعالى اعلم - 00:14:10

بارك الله فيكم. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم الآية الاولى قوله تعالى ورد في موضعين موضع واحد. موضع نعم هناك ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام يعني ليس اسم الله - 00:14:30

ذو بالرفع ونواجهه مرفوع. هي صفة هناك للوجه. احسن الله اليك. بارك الله فيك جزاكم الله خير. بارك الله فيك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام عليكم السلام - 00:15:00